ولي من سر مقام هذا الاسم الابراهيمي نصيب من قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فقال نعم سألت الله تعالى أن يحضر
وفاتي وانتقالي جماعة من الأولياء وقد اتى بك اولهم فأنت منهم
وكنت سألت جماعة من الأولياء فلم يجبني أحد منهم عنها
فسألته عنها فقلت له يا سيدي هل احاط أحد بالله علما
فنظر إلي متطاولا وقال نعم اذا احيطهم يحيطون ثم
رأيت الجنة وقد تمثلت له فلما نظر اليها قال آه وصرخ
صرخة عظيمة نادى بها صوته وبكى بكاء شديدا وتغير لونه

وقال

إن كان منزلتي في الحب عندكم • ما قد رأيت فقد ضيعت أيامي
أمنية ظفرت روحي بها زمنا • واليوم أحسبها أضغاث أحلامي

فقلت له يا سيدي هذا مقام كريم فقال يا ابرهيم رابعة العدوية
تقول وهي امرأة وعزتك ما عبدتك خوفا من نارك ولا رغبة في

حنك

جنتك ولكن كرامة لوجهك الكريم ومحبة فيك وليس هذا المقام
الذي كنت أطلبه وقضيت عمري في السلوك إليه ثم بعد ذلك
سكن قلقه وتبسم وسلم علي وودعني وقال احضر وفاتي وتجهيزي
مع الجماعة وصل علي معهم واجلس عند قبري ثلاثة ايام
بلياليهن ثم بعد ذلك توجه إلى بلادك ثم اشتغل عني بمخاطبات
ومناجات فسمعت قائلا يقول له أسمع صوته ولا أرى شخصه
يا عمر ما تروم فقال

أروم وقد طال المدى منك نظرة • فكم من دماء دون مرماي طلت

ثم تهلل وجهه وتبسم وقضى نحبه فرحا مسرورا فعلمت أنه قد
أعطي مرامه وكنا عنده جماعة كثيرة فمنهم من أعرفه من الأوليا
ومنهم من لا أعرفه ومنهم الرجل الذي كان سبب المعرفة به
وحضرت غسله وجنازته ولم أر في عمري جنازة أعظم منها
وازدحم الناس على حمل نعشه ورأيت طيورا خضرا وبيضا يرفون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)